

المقاربة وأهميتها في البحث الاجتماعي

The approach and its importance in social research

منسول الصالح¹، قويدجيل رزقي²Mansoul salah¹, goudjil rezki²¹ جامعة البليدة 2 (الجزائر)، Es.mansoul@univ-blida2.dz² جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، goudji.rezki@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2022/02/07 تاريخ القبول: 2022/07/15 تاريخ النشر: 2022/07/31

ملخص:

تعد المقاربة البحثية جزء مهم في عملية البحث العملي كونها توجه العملية البحثية نحو الهدف الموضوع، وتبينها ضروري كون أي موضوع إلا وله منطلق فكري يفسر من خلاله، فمهمة الباحث تظهر في عملية اختيار أي مقارنة أو مقاربات تصلح لموضوع وهذا بدوره يعتمد على الدراية الواسعة بكل هاته المقاربات حتى يتسنى له تبني مقارنة صحيحة تؤطر عمله البحثي، فأهميتها تكمن في ربط أجزاء البحث ببعضها البعض في نسق فكري متناسق بداية من عنوان الموضوع وحتى مرحلة تحليل النتائج .

كلمات مفتاحية: النظرية، الاقتراب، المدخل.

Abstract:

The research approach is an important part of the practical research process, as it directs the research process towards the objective set, and its adoption is necessary because any subject except has an intellectual starting point explained through it, the researcher's task appears in the process of choosing any approach or approaches that are suitable for a topic and this in turn depends on the extensive knowledge of all of this. Approaches in order for him to adopt a correct approach that frame his research work. Its importance lies in linking the research parts to each other in a consistent intellectual pattern starting from the title of the topic to the stage of analyzing the results.

Keywords: Theory; Approach; Entrance.

المؤلف المرسل: صالح منسول ، Es.mansoul@univ-blida2.dz

1. مقدمة:

عملية البحث والتقصي في منظورها العام تحتاج إلى مجموعة من الوسائل والادوات والطرق لمنهجتها بطريق صحيحة، قد تعدد الطرق البحثية الا أن عملية التفكير المنهج لا يتأتى الا بتطبيق خطوات البحث العلمي المسلم بها والتي تعتبر غاية بحثية في حد ذاتها، فالترابط والتناسق بين خطوات البحث العلمي أمر ضروري لا بد منه لأجل إعطاء البحث قيمته العملية، والبحوث الأكاديمية واحدة من بين البحوث الأكثر تطبيقا واستعمالا لخطوات البحث العلمي لكي يتعلم الباحث حتى وان كان مبتدئ عملية التقصي وكشف الحقيقة للخروج بالنتائج وربطها بواقع الظاهرة.

وبتطور البحث العلمي وخروجه من هيمنة الفلسفة أدخلت عليه مجموعة من التعديلات التي مست أجزائه فاصبح شأن العلوم الاجتماعية ذات الصبغة النسبية شأن العلوم التجريبية والتطبيقية وهذا عن طريق تبني المنهج العملي وأدواته من ملاحظة وصياغة الفرضيات والتجريب، الا أن البحث الاجتماعي رغم ما احرزه من تقدم للحقاق بهاته العلوم بقي يشهد العديد من الصعوبات والتي تكمن بالاساس في طبيعة الظاهرة المدروسة، المتغيرة وذات الخاصية النسبية، لكن التنظير في علم الاجتماع ضيق هذا المجال من خلال انتاج العديد من النظريات والافكار التي تعد بمثابة القانون الذي يستند عليه الباحث في عملية التفسير والتحليل اعتمادا منهم على تراكمية وتكرارها مما جعلهم يضعون نظريات ومقاربات يمكن للباحث الاستعانة والبرهنة بها في دراسة موضوعه

2. الاشكالية:

توجد العديد من الخطوات البحثية التي تعد احدى صعوبات البحث التي يعاني منها الباحث والباحثين في علم الاجتماع بصفة عامة مهما كان مستواهم ورتبهم العلمية، وجزئية المقاربة أحد هاته الصعوبات التي تواجه الباحث بداية بالحيرة في عملية اختيار مقاربة مناسبة لبحثه ونهاية بكيفية تطبيقها وممارستها عمليا، لذا سنتطرق ضمن هذا المقال لمعرفة أهم المقاربات البحثية السوسولوجية وأهميتها في البحث العلمي وكيف يمكن للباحث اختيار مقاربة بحثية تتطابق وموضوعه؟

3. تحديد مفاهيم الدراسة

3.1. النظرية: تعرف النظرية بأنها مجموعة من المفاهيم والتعريفات والحقائق المترابطة التي تكون رؤية منظمة للظواهر عن طريق تحديدها للعلاقات بين المتغيرات بهدف تفسير الظواهر والتنبؤ بها

" هي كل مجرد من المفاهيم يتحدد في سياق منطقي تقوم عليه الظواهر " (دويدري، 2000، صفحة 18) كما عرفها **راهف داهندورف** " مجموعة قوانين تستخرج منها استنتاجات دقيقة غير متحيزة لها فاعليه في تفسير وشرح تفكير الناس في واقعها الحقيقي (صباح، 2017، صفحة 18)

3.2. الاقتراب (المقاربة): عرف الدكتور شلي الاقتراب بأنه هو الاقتراب إلى المعايير التي ننتقي من خلالها الأسئلة والبيانات الملائمة، كما يستخدم المدخل للإشارة إلى المعايير المستخدمة في عملية انتقاء الأسئلة التي تطرح والضوابط التي تحكم اختيار موضوعات ومعلومات والاستعانة بها في نطاق البحث، كما يمكن الاستعانة بمقاربة اعدة مقاربات في مجال الدراسات الاجتماعية والسياسية والاعلامية، وعليه فالاقتراب او المقاربة هي وسيلة لتحليل الظواهر الاجتماعية والسياسية ودراساتها، كما يساعد الباحث على تحليل الموضوعات الأكثر اهمية وتوضيح جوانبها الاساسية والكيفية التي من خلالها يعالجون موضوعاتهم.

كما نجد أن المقاربة تحمل خلفيات فكرية وثقافية حول المجتمع العملي الذي ولدت فيه (فالنظرية ابنة بيئتها ولدت في مناخ فكري وظروف ساعدتها على الظهور من جهة وفسرت واقع هذا المناخ من جهة ثانية)، لذا يجب على الباحث الذي يتتبع مقاربة معينة سبقه اليها غيره من حيث الاستخدام التعامل معها بحذر والعمل على اختباره والكشف عن خلفياته وابستمولوجيه الفكرية والايديولوجية. ومنه يمكن تقسيم المقاربة إلى نوعين او مستويين :

- **اقتراب عام: (مقاربة عامة أو كبرى):** هذا المستوى يشير إلى تلك المقاربات الكبرى التي من تنطبق على كل الدراسات الاجتماعية في عمومها على شبل المثال المقاربة البنائية الوظيفية تعتمد كمقاربة في علم الاجتماع، والانثربولوجيا، علم النفس، والاتصال وغيره.

- اقتراب خاص (مقاربة خاصة أو جزئية): يهتم هذا المستوى بتحليل ظاهرة خاصة وواحدة كنتلك المقاربة التي نفسر بها السلطة او القوة فنعتمد على مقارنة ماكس فيبر مثلا او مقارنة الصفوة (الاوليجارشية) (جماعي، 2019، صفحة 160)

3. المدخل: عرفه عامر صباح " الاطار النظري الذي يؤطر البحث ويعمل بمثابة المنظار الذي ينظر به الباحث للظاهرة المبحوثة، والأهمية المنهجية للمقاربة هي المساعدة على تأطير جهد الباحث وتفكيره ضمن نسق فكري معين وحمايته من التشتت وفقدان التحكم في ابعاد البحث ومتغيرات الدراسة (صباح، 2017، صفحة 13)

عرفه موريس انجرس بأنه طريقة خاصة غير تقليدية في استعمال النظرية، كما يعرفه على أنه هو التصور المنهجي لرؤية الواقع وتناول ظواهره وانظمته ومراجعة الانساق النظرية المصاغة حوله، فالمدخل المنهجي يتحدد في ضوء المبادئ الاساسية والاسس المنطقيه التي يستند عليها الباحث، والتي تمثل الاطار المرجعي للمعالجة المنهجية (انجرس، 2016، الصفحات 288-289) فمن خلال هذا التعاريف للمدخل النظري نستنتج اهم ما يقدمه هذا الاخير لموضوع البحث والباحث:

يعتبر طريقة مرنة لتناول البحث من منطلق نظري حيث يشكل خلفية فكرية للباحث يعطي للباحث القدرة الموضوعية في التحليل والوصول الى الواقعية في تحليل ابعاد الموضوع لأنه نقطة وصل بين الاطار المرجعي والنظري وبين المنهجية المتبعة عند اعتماد الباحث على مدخل نظري معين يزود الباحث بتلك المعطيات الكيفية والكمية التي يستند عليها لمعرفة حقيقة الظاهرة من ابعاد متعددة من خلال المفاهيم التي تعد مكونات المدخل يستطيع الباحث التحكم في موضوعه ضمن اطار تخصصه اولا، وموضوعه والابعاد والمتغيرات المراد رصدها

4. المقاربة من التأصيل النظري غالى التطبيق العملي

من مسلمات البحث السوسيولوجي أنه يؤسس وفق مقارنتين أساسيتين تتمثل الأولى في تلك المقاربة المنهجية التي نعتمدها كأساس للدراسة الميدانية التي يتم من خلالها جمع المعطيات والبيانات حول الظاهرة

المدرسة باستخدام منهج وأدوات بحث معينة وتطبق على واقع ومجتمع بحثي معين. أي أنها تمكن الباحث من كشف العلاقة بين المتغيرات وأبعاد الدراسة ومؤشراتها، أما المقاربة الثانية فنعني بها المقاربة النظرية على اعتبار أنها هي الأساس الذي يوجه تفكير الباحث ويؤطره ضمن نسق معين وتفكير منطقي عقلاني خاصة من خلال جملة المفاهيم الدقيقة التي تبني عليها المقاربة (قاسمي، 2017، صفحة 72) التي يعتمد عليها الباحث كأساس للتحليل والتفسير والكشف عن أبعاد الظاهرة بعمق.

واختيار مقاربة دون أخرى أو تعدد المقاربات (المدخل النظرية) يتحكم فيها طبيعة الموضوع المدروس وأهداف الدراسة، ومن البديهيات أن ليس كل المقاربات مناسبة لكل المواضيع، إلا أنه يمكن القول أن أغلب النظريات تستمد أصولها المعرفية من نظرية الفعل الاجتماعي سواء كانت نظرية نسقية أو بنيوية، أو تحليل استراتيجي أو صراع، فما هي إلا تعبير عن ما يقوم به الفاعل الاجتماعي من أفعال للقيام لاثبات هويته ومكانته في الإطار الاجتماعي (قاسمي، 2017، صفحة 126)

1.4 النظرية (المقاربة) وعملية التفسير:

انطلاقاً من كون النظرية مجموعة من المفاهيم تؤسس لفهم واقع ما، فإن التصور لهذه المفاهيم المشكلة للنظرية ينقسم إلى ثلاثة أصناف:

التصور الشكلي: يرى ريمون أرون أن النظرية نظام افتراضي استنتاجي تكونه مجموعة من القضايا عرفت مصطلحاتها بدقة ووضعت بناءً على ملاحظة الواقع وإدراكه، وهنا يمكن الاستدلال بالافتراضات التي صاغها انشتاين حول جاذبية الأجسام

تكون النظرية حسب كارل ما نهايم نظاماً من المعتقدات والأيديولوجية، حيث تساهم التاريخ في إنتاجها لفهم الحقبة التي تثيرها، فالمادية التاريخية التي فسر بها كارل ماركس ذلك الصراع تطور مراحل المجتمع عبر التاريخ في اعتبارنا هي مقارنة واضحة لدور الأيديولوجيا والمعتقد في فهم واقع خلال حقبة تاريخية معينة

النظرية المفسرة حسب أرفنج غوفمان هي تساعد على فهم جزئية معينة من الواقع، حيث صاغ غوفمان نظريته فن المسرح لتفسير الدور الذي يقوم به الفاعل الاجتماعي داخل المجتمع انطلاقاً من تعدد أدوار هذا الأخير (غراويتز و ترجمة سام، 1993)

وهذه الأشكال لتصورات النظرية تتقاطع وأنواع المقاربات في البحث السوسيولوجي التي تنقسم بدورها الى قسمين أو مستويين هما:

أولاً: الأنواع: الإرث السوسيولوجي الغربي الذي ينسب المداخل السوسيولوجية الى مصدر العقل الانساني وهي نوعين، أولها المدخل الوضعي المحافظ الذي يدعو الى الحفاظ على الاستقرار وينتهج أدوات واساليب بحثية لذلك بينما يشكل المدخل الماركسي الاتجاه المعاكس الذي يدعو الى التغيير بفكره النقدي مستعملاً أدوات ومناهج لعملية الفهم والتفسير (غراويتز و ترجمة سام، 1993، صفحة 95)

ثانياً: اما عند الحديث عن المستوى أو الحجم فنحن نتحدث عن المداخل الكبرى و الصغرى، فتدرس المداخل الكبرى الوحدات الكبرى المشكلة للمجتمع وتتمثل في المداخل المعرفية، الوضعية والماركسية، بينما تدرس الوحدات الصغرى الجزئيات الصغرى وتجعل منها وحدة للتحليل ومنها مدخل تحليل الدور والمدخل الثقافي، وفيما يلي سنحاول طرح المقاربات المتضمنة في كل واحدة منهما (عيشور، 2017، صفحة 149).

5. المقاربات السوسيولوجية نماذج عملية

1.5 المقاربة الوظيفية:

يستند هذا التحليل الى فكرة الكل الذي يتألف من أجزاء، حيث كل جزء منها يقوم بوظيفة تكمل وظيفة الجزء الآخر، ومن ثم يربط التحليل الوظيفي بين هاته الاجزاء لاحداث التكامل واعطاء التحليل معنى وأكثر منطقية، فالظواهر الاجتماعية لا يمكن فصلها عن بعضها من حيث الدراسة والتأثير كما طرح ذلك إميل دوركايم في قوله "لا يمكن أن ندرس ظاهرة اجتماعية بمعزل عن الظواهر الاجتماعية الاخرى التي تقع في سياقها الاجتماعي" مرجع، فالتحليل الوظيفي شائع الاستعمال في البحث الاجتماعي امبريقي، الذي يقوم بتبيان الروابط والعلاقات بين ظاهرتين مجتمعيتين أو أكثر، حيث يعتبر جزء لا يتجزأ من أي طريقة علمية وخطوة يخطوها الباحث لاستنباط القوانين، وغالبا ما يرتبط التحليل الوظيفي بالتحليل البنائي، ذلك أن البناء الاجتماعي يتكون من مجموعة نظم (اقتصادية، سياسية، اجتماعية،...)، وكل نظام يتكون من مجموعة أنساق وبدورها الأنساق تتكون من مجموعة من الأنماط وكل نمط يتكون من سلوك

اجتماعي، والتحليل المناسب لتوضيح العلاقة التبادلية القائمة بين البناء والنسق والنمط والسلوك لأجل معرفة البناء الاجتماعي وليس مكوناته هو التحليل البنائي، وعند مقارنة التحليل الوظيفي نجده في الغالب يهتم بدراسة المواضيع القطاعية والواسعة داخل المجتمع والتي تكون لها جذور عميقة حياة الأفراد، كالعقيدة أو القيم، أي يجعل من الكل وحدة للدراسة والتحليل بالاعتماد على جزئياته المكونة له، ويعتمد على مجموعة من المفاهيم التوازن، الانسجام، التكيف، التكامل، التضامن لتفسير كيف يستمر النظام الاجتماعي في الوجود، كما يلجأ إلى استعمال مفهوم المنافسة بدل الصراع كونها تساهم في تطور وتغيير وحدات النظام. فهذه المقاربة تنقسم لمحورين أولهما بنائي ويتضمن عرض وتفسير مكونات البناء الاجتماعي الذي يتألف من نظم اجتماعية، والمحور الثاني الوظيفي ونقصه به دراسة وظائف الظواهر الاجتماعية وما لها من آثار وما يفرزها من معطيات على البناء الاجتماعي حيث يقول دوركايم "لتفسير الواقعة الاجتماعية ينبغي البحث عن الوظيفة التي تضطلع بها"

كما تركز هذه المقاربة على معرفة درجة التكامل بين وظائف مكونات البناء الاجتماعي حيث يقول روبرت ميرتون لتوضيح الفكرة قائلاً "أن وجود هذه الحاجات الاجتماعية لا يؤدي دائماً وبالضرورة إلى أحداث التكامل الاجتماعي بل في بعض الأحيان إلى أحداث اختلال وظيفي في النظام الاجتماعي قد تكون اجتماعية أو ثقافية أما بشكل ظاهر أو مستتر، بالإضافة إلى ما طرحناه مفاهيم لهاته المقاربة تستخدم كذلك الوظيفة الظاهري والكامنة، الاختلال الوظيفي، الموائمة، التكيف. (عماد، 2016، صفحة 172)

2.5 المقاربة الجدلية:

ترتبط المقاربة الجدلية بمفهوم الصراع والتغير لأنهما عنصران أساسيان لمعرفة طبيعة المجتمع، فالصراع مبني على الجدل الذي يفهم من خلال القضية ونقيضها ويستمر الصراع إلى أن يحدث بينهما تألف، وهذا الأخير يتحول بدوره إلى خطوة أساسية لبداية حركة جدلية جديدة.

فالعلاقة بين الجدل والتغيير علاقة مستمرة متصلة كون المجتمع يحمل العديد من العوامل البنائية المتعارضة هي مصدر للصراع والتغيير، فالمنطق الجدلي هو الصورة التي من خلالها نكشف عن ماهو مضمرة وخفي وراء أفكارنا، فالجدل هو كشف وعرض لما في الواقع المجتمعي ولما في تصوراتنا عن هذا الواقع من تضاد وتناقضات

فضمن المقاربة الجدلية يسعى الباحث الى ادراك الترابط والعلاقات المتبادلة بين النظم السياسية والاقتصادية و الثقافية، كما تسعى الى ادراك العلاقة بين الفكر البشري والواقع المجتمعي والتاريخي اي بين الفكر والواقع في اطار الكشف عن الحركة ونقيضها، وما هو مضمرة ومستتر أي أنه يدرس الاليات المجتمعية للتوترات والصراعات من حيث نشأتها وتطورها لفترات زمنية محددة وهنا يبحث الباحث عن التناقض والازدواج في المعنى والأفكار والتصورات والواقع.

ولعل أبرز المقاربات الجدلية المقاربة المادية التاريخية التي تنسب لكارل ماركس والذي تنطلق من فكرة أن المجتمع الحديث يتكون من بنائين، بناء فوقي وبناء تحتي، حيث يشمل الاول على نسق الافكار والمعتقدات، اما الثاني يمثل قوى الانتاج وأن فكرة الصراع تظهر من خلال عدم التوازن بين البنائين (عماد، 2016، صفحة 173).

3.5 المقاربة الثقافية:

استخدمت الثقافة لتفسير والبرهنة على العديد من الظواهر والعمليات الاجتماعية، لأن أي فعل اجتماعي يصنف تحت أي صنف من الثقافات، بمعنى ان الخصائص الثقافية للمجتمع هي التي توجه الفعل الاجتماعي وتعطيه معايير يستند عليها، لذا يمكن ان ندرج العديد من المقاربات ضمن المقاربة الثقافية كالتحليل الانثروبولوجي خاصة الانثروبولوجيا الثقافية، وكذا الظاهراتية والاثنوميتودولوجية، أضف اليه تلك المقاربات التي تعنى بتحليل الظواهر التنظيمية جاعلة من التحليل الثقافي أساس تستند اليه، فتفسير الفعل القيادي والعلاقات غير الرسمية وقيم التنظيم وثقافة التنظيم والهوية التنظيمية لا يمكن فهمها الا من خلال الاعتماد على المقاربة الثقافية التي تعطي امكانية ملاحظة مؤشرات في الواقع الامبريقي كما يمكن

تكميمها وهذه الخاصية تعطيه أهمية وموضوعية (قاسيمي، التحليل السوسيولوجي نماذج تطبيقية، 2017، الصفحات 137-138)

4.5 المقاربة التفاعلية الرمزية:

تعتمد التفاعلية الرمزية على مجموعة من المفاهيم التي عن طريقها يتم تحليل مواضيعها كالتفاعل والرموز واللغة والاتصال، الحوار، الفهم والمعنى، فاذا قلنا علم الاجتماع هو دراسة الفعل الاجتماعي فانه من غير الممكن تجاوز دراسة عمليات التفاعل داخل الجماعات الاجتماعية، ولا يمكن فهم التفاعل الا من خلال دراسة العملية الاتصالية بين الأفراد، والاتصال كعملية اجتماعية معقدة لا تفهم الا من خلال فك الرموز المكونة للرسالة الاتصالية التي تنبع في الاصل من الثقافة الاجتماعية للمجتمع، فالافراد يشكلون قوالب اتصالية استنادا لثقافتهم التي تعد المرجعية لذلك

فقد اهتم جورج هيرت ميد بالتفاعل الانساني من خلال العمليات الاتصالية بين الأفراد ومواضيع الاتصال وطرقه ورموزه، وعلى اثر يمكن القول ان نظرية ميد تعد بديلا للبنائية الوظيفية لبارسونز كونها عاجلت عملية التفاعل من منظوره الجزئي المعقد لفهم الظاهرة الاجتماعية ولم تتطرق لدور وظيفة التفاعل الاجتماعي داخل البناء الاجتماعي (قاسيمي، التحليل السوسيولوجي نماذج تطبيقية، 2017، صفحة 170)

6. أهمية تبني المقاربة في البحث العملي

تعد المقاربة نسقا فكريا كما ذكرنا سالفًا يؤطر فكر الباحث ويوجهه لدراسة موضوعه دراسة ممنهجة وصحيحة، فمن خلال تبني مفاهيم أي مقارنة نلتمس ذلك في البحث إما في جزئه النظري المتعلق بالتراث النظري لوضع البحث واشكالته وضيافة الفرضيات وأهداف الدراسة، أو في الجزء الامبريقي الميداني الخاص بجمع البيانات من الواقع الاجتماعي ثم عملية تحليلها وتفسيرها بالرجوع الى المقاربة أو المقاربات البحثية المتبناة وفيما يلي سنعالج أهمية تبني المقاربة أو لماذا نتبنى المقاربة في البحث العملي؟

ان الفارق بين ماهو بحث أكاديمي وغيره يرجع الى تبني مقارنة معينة التي تعمل على منهجته بطريقة صحيحة أولاً، أي من خلال تلك الافكار والتصورات التي يمكن أن نفسر بها الفعل الاجتماعي من أي

زاوية كانت صراع أو تكامل أو ثقافة,,,، أضيف الى ذلك تعبر المقاربة عن تلك الخلاصات الناتجة عن الدراسات النظرية والتطبيقية التي تكرر حدوثها وأفضت الى نفس النتائج لتصبح بذلك الأرضية التي يمكن من خلالها معالجة أي موضوع بحث يندرج تحت مفاهيمها، كما أنها تقلل من جهد الباحث في تفسير وتصور وفهم العديد من أشكال الفعل الاجتماعي الذي تمثل موضوع بحثه، فبتطبيقها يمكن فهم دلالات موضوعه ومدى ملائمة هذه الأخيرة له، فالعلاقة بين موضوع البحث والمقاربة علاقة ارتباطية، كون ان معرفة أصول النظريات تمكن الباحث من اختيار المقاربة المناسبة لموضوع البحث، فدراسة الحركات العمالية تناسبها المقاربة الصراعية، او دراسة القيم التي يمكن أن نطبق عليها المقاربة الوظيفية التي تعد احدى مفاهيمها، فمبدئياً يمكن القول أن المقاربة تتحدد من خلال الفرضيات فالتحليل المفهومي القائم على تحليل متغيرات الدراسة وتفكيكها الى أبعاد تصاغ في الفرضيات، فهاته الأخيرة تحدد لنا نوع المقاربة المتبناة، فضلاً عن علاقة التأثير الذي يمكن أن يكون بين خصائص عينة البحث وميدان الدراسة، كما يمكن أن نقول ان المقاربة عادة ما تتضح من خلال موضوع البحث الذي بدوره يمكن معالجته بالعديد من المقاربات لإعطاء الموضوع صورة موسعة في الدراسة والتحليل وعدم الاكتفاء بمقاربة واحدة مما تجعل الباحث ينغلق عن موضوعه من زاوية واحدة شرط عدم ادراج المقاربات المتناقضة التي تعالج الموضوع من زاويتين مختلفتين ومتباينتين كالوظيفية والصراعية مثلاً، الا في عملية اجراء المقارنة بين المقاربتين ورؤيتهما للموضوع (قاسمي، التحليل السوسيولوجي(نماذج تطبيقية)، 2017، الصفحات 126-130)

7. خاتمة:

تبنى المقاربة في البحث خطوة مهمة يجب على الباحث العناية بها، كون أي موضوع لا يمكن أن ينطلق من فراغ دون وجود ارهاصات فكرية وتصورات وأفكار تناولته سواء نظريات او دراسات تطبيقية، إلا أن ما يهم هو كيفية تبني هاته المقاربة وتوظيفها دون الاخلال بالموضوع ومنهجيته، وهذا يعتمد على الانفتاح السوسيولوجي للباحث وعمق أفكاره التي من خلالها يستطيع انزال موضوع البحث من الفكر النظرية الى الواقع العملي الملموس لكشف حقيقة الظاهرة،

8. قائمة المراجع:

انجس مورييس .(2016). منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات علمية . الجزائر :دار القصبة.

جماعي كتاب . (2019). منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية . برلين المانيا :المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية .

دويدري رجاء وحيد .(2000). البحث العلمي سياسته النظرية وممارسته العلمية . دمشق :دار الفكر.

صباح عامر .(2017). منهجية البحث العلمي في العلوم السياسية والاعلام . الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.

عماد عبد الغني (2016). علم الاجتماعي والبحث العلمي، الاشكاليات، المنهج، المقاربات . بيروت : دار الطليعة.

عيشور نادية ، (2017). ,منهجية البحث في العلوم الاجتماعية . الجزائر :مؤسسة حسين راس الجبل .

غراويتز مادلين، ترجمة سام عمار .(1993). مناهج البحث في العلوم الاجتماعية . دمشق :المركز العربي للتعريب والترجمة والنشر.

قاسيمي ناصر .(2017). التحليل السوسيولوجي نماذج تطبيقية . الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.